

محاولة اغتيال جبانة استهدفت مسؤول مكتب جبهتنا في كركوك مسؤول مكتب اربيل للجبهة يستقبل رونالد نيومان السفير الأمريكي لدى البحرين

رئيس الجبهة التركمانية العراقية يتفقد مكتب الجبهة في ديالى



بتاريخ 2004/3/12 زار الدكتور فاروق عبد الله عبد الرحمن رئيس الجبهة التركمانية العراقية، مكتب الجبهة التركمانية العراقية في ديالى، وكان في استقباله مسؤول المكتب الدكتور اسامة ناظم ابراهيم ومسؤولي مكاتب الجبهة في الاقضية والنواحي في ديالى.

ديالى وعلينا ان نطبق قرارات الجبهة حتى لو تعارضت مع مصالحنا الشخصية، وعلينا الوقوف صفا واحدا حتى لو كان هناك خلاف بيننا، وان لا نبقي تحت تأثير أي كان، والعمل على كسب ابناء شعبنا وجمع شملهم حول الجبهة.

وحول لقاءاته التي اجراها مع المسؤولين في الدول التي زارها اكد السيد رئيس الجبهة، ان المسؤولين هناك تفهموا مواقف التركمان وان تلك الزيارات كانت ناجحة واسهمت بشكل فعال لتعريف تلك الدول بالقضية التركمانية.

وحول المسيرة الجماهيرية الحاشدة التي نظمتها الجبهة في بغداد في الشهر الماضي اكد

سيادة رئيس الجبهة ان مسيرة يوم 25 شباط 2004 كانت لها تأثير قوي وادخلت اسم التركمان في قانون ادارة الدولة لأول مرة في التاريخ، والاعتصام الذي جرى امام مجلس الحكم يدل على جرأة وتصميم شعبنا، علينا ان نستفيد من قانون ادارة الدولة وان نعرف كيف ننال حقوقنا، ويجب ان لا نكتفي بالحقوق التي اكتسبناها وان نناضل من اجل نيل حقوقنا كاملة غير منقوصة لاننا لسنا مواطنين من الدرجة الثانية ونريد ان نكون متساوين مع كل ابناء الشعب، لذا ينبغي العمل بصورة جديّة ومستمرّة وان نحافظ في هذه الفترة العصيبة لنضمين المستقبل.



مسؤول مكتب كركوك للجبهة يتعرض لمحاولة اغتيال جبانة

على اثره الى المستشفى لتلقي العلاج. وجدبر ذكره بأن هذا الاعتداء هو الثاني خلال الايام القليلة الماضية بعدما تعرض مكاتب سيادة رئيسي الجبهة لاعتداء اثم.

لجنة الدفاع عن حقوق تركمان العراق تستنكر محاولة اغتيال رئيس الجبهة التركمانية العراقية

تستنكر لجنة الدفاع عن تركمان العراق - فرع لندن المحاولة الاجرامية الغاشمة والفاشلة التي استهدفت حياة رئيس الجبهة التركمانية الدكتور فاروق عبد الله عبد الرحمن في اطراف مدينة الخالص بعد عودته من زيارته الناجحة لكل من جمهورية ايران الإسلامية وتركيا والمانيا والمملكة المتحدة واثاء أداء واجبه الوطني والقومي.

ان مرتكبي هذه الجرائم ليسوا سوى قتلة وجلادي الشعب العراقي المنكوب الذي يحاول تضديد جراحه بالنضال الوطني السلمي من اجل ضمان مستقبل ابنائه وأجياله القادمة. وهذه الجرائم تعد ضمن المخططات الإرهابية والمؤامرات للنيل من نضال الشعب التركماني وقادته وكسر ارادتهم الوطنية وتصفيته من اجل إخلاء الجو لأعداء العراق لتنفيذ مآربهم الخيانية في تنفيذ مخططاتهم المشبوهة، ولقد أحطنا علما العديد من المنظمات الإنسانية والمؤسسات العالمية المناهدة للسلام والمدافعة عن حقوق الإنسان على حقيقة ونفاصل ما يجري في العراق عامة و ضد الشعب التركماني الأعرل خاصة من انتهاكات واعتداءات يومية متكررة.

اننا اذ نستنكر هذه الفعلة الاجرامية الإرهابية، فاننا ندعو الإدارة الأمريكية لضرورة تحمل مسؤولية الأمن والحفاظ على أرواح المواطنين جميعا والتعامل مع شرائح الشعب العراقي بالعدل وبالمساواة وعدم ترجيح كفة جهة على أخرى. وكذلك نطالب بالتحقيق الجدي في الجريمة ومحاسبة الجناة على هذه الأفعال الاجرامية النكراء.

أيوب البزاز - عن لجنة الدفاع عن حقوق تركمان العراق



وفغانستان وايران واخيرا العراق حيث لاحظ ان جميع الاطراف لا ترضى بحلول وسطية بل يسعى كل طرف الى تثبيت مكاسبه ويحاول أحيانا بشكل محموم الى التوسع على حساب الاطراف الاخرى. وبين السيد السفير انه عند التمعن في

التتمة في ص2

مواقف و آراء الشعب العراقي بكل فئاته حول مستقبل العراق. و اضاف السيد نيومان، انه قام بزيارة لدول الجوار واستمع الى وجهة نظر تلك الدول، كما قام بزيارة قادة الطوائف والفئات السياسية العراقية من الشيعة والسنة والاكرد والتركمان والاشوريين، طالبا من هذه الاطراف تغليب المصلحة الوطنية العليا على المصلحة الفئوية.

وان الجهود الحثيثة التي تبذل ومنها قانون ادارة العراق هي خطوات جيدة لاجاد الارضية المشتركة لبناء الاستقرار في العراق و اضاف السفير الأمريكي نيومان، انه لديه تجارب عديدة في الجزائر ومصر والبحرين

اعده للنشر: نزار اوجي بتاريخ 2004/3/17 استقبل السيد ازاب كوره جى مسؤول مكتب الجبهة التركمانية العراقية في اربيل وكالة، في مقر المكتب، السيد رونالد آي نيومان سفير الولايات المتحدة الأمريكية في البحرين مبعوثا من قبل السيد بول بريمر يرافقه المنسق السياسي للولايات المتحدة الأمريكية في شمال العراق و جرت مباحثات مهمة بين الطرفين تدارسا فيها الاوضاع والمستجدات على الساحة السياسية.

في اللقاء قال السيد السفير انه قد اجتمع قبل مجيئه مع السيد بول بريمر والذي كلفه بدوره القيام بجولة لعرض وجهة النظر الأمريكية ومعرفة

تصريح صحفي

صرح المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الاسلامي لتركمان العراق حول محاولة اغتيال رئيس الجبهة التركمانية بتاريخ 17-3-2004 بما يلي :

ذكرت مصادر مسؤولة في الجبهة التركمانية ان رئيسها الدكتور فاروق عبد الله قد تعرض يوم امس الى محاولة اغتيال فاشلة بينما كان في طريقه الى كركوك من بغداد.

ان الاتحاد الاسلامي لتركمان العراق اذ يستنكر هذه العملية الاجرامية التي استهدفت شخصية تركمانية سياسية، تؤكد ان الارهاب بات يطال الجميع مما يتطلب مواجهته بتشكيل تحالف وجبهة عريضة من القوى السياسية الفاعلة والمؤثرة في الوسط التركماني والعراقي.

ان التركمان في العراق لازوا يعيشون تحت وطأة الشعور بالاحباط نتيجة تجاهل حقوقهم مما يتطلب من القوى التركمانية القومية والاسلامية العمل من اجل تدارك الخلل في قانون ادارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية من خلال العمل الجاد والمشارك بين الاسلاميين والقوميين التركمان وبالتعاون مع كل الخبرين والوقوف امام محاولات التهميش المستمرة منذ سقوط النظام البائد والى يومنا هذا ونخشى ان تشهد الايام المقبلة المزيد من هذه المحاولات عند تشكيل الجمعية الوطنية الانتقالية.

اننا اذ نكرر شجبنا للعملية الاثمة نتمنى السلامة للدكتور فاروق و لاخوته في الجبهة التركمانية العراقية وفي الاتجاه القومي التركماني وندعو جميع القوى التركمانية في الاتجاهين الاسلامي والقومي الى تنسيق مواقفها استعدادا لمواجهة متطلبات المرحلة.

المكتب السياسي

للإتحاد الإسلامي لتركمان العراق

2004/3/17

بيان

استمرارا للنهج العدواني الذي ارتضاه اعداء جبهتنا التركمانية العراقية واغلا في الارهاب والتخويف، اقدم نفر ضال يدافع من الحقد والهمجية على فعلة نكراء باستهدافه شخص السيد الدكتور صبحي صابر مسؤول مكتب الجبهة في كركوك اثناء عودته الى منزله في الساعة الثامنة من مساء يوم الجمعة 19 آذار الحالي وكانت عناية الله تعالى اكبر من حقد الحاقدين حيث باعت محاولتهم الجبانة بالخبيثة والفشل ولم يصب السيد مسؤول مكتب الجبهة في كركوك في حين اصيب سائقه فاضل قادر بعيارات ناربية وهو الان يتلقى العلاج في احد مستشفيات مدينة كركوة.

اننا اذ نستنكر بشدة هذا الارهاب المنظم الذي يستهدف جبهتنا ورموزها فاننا نعلن لكل قوى الظلام والشر باننا لن نحيد عن مسيرتنا النضالية التي انتهجناها لخدمة وطننا ووحدة اراضيه وشعبه، وان مخططهم الاجرامي سوف يبيء بالفشل والخذلان بانذ الله تعالى.

الجبهة التركمانية العراقية

كركوك 20 آذار 2004

وقفه عند أو هام إبراهيم الداوقني

الواقف: د.فاضل بيات

بعد أن أصبحت الأحداث المتعلقة بالشأن العراقي تتصدر نشرات الأخبار في الأجهزة الإعلامية وتحظى باهتمام العالم، قام الكثير من الكتاب ولا سيما العراقيين منهم بإطلاق العنان لأقلامهم وأرائهم ليدلوا بدلوهم في المسائل التي تخصهم أو لا تخصهم دون خوف من (البجع) الذي كان يؤرقهم ويلازمهم أينما حلوا.. وانعكس ذلك على صفحات المواقع المختلفة في الشبكة العنكبوتية إذ شهدت مقالات يكتبها كل من هب ودب في موضوع يخص الشأن العراقي.. وما أكثر هذه المواضيع!.. ولكن ينبغي ألا يفهم من هذا إن الكتاب المبدعين الذين لهم باع طويل في المؤسسات الإعلامية المختلفة قد غابوا عن هذه الساحة.. بل اصبحوا ينطقون بأقلامهم وبحرية لم يشهدها من قبل بعد أن انتقلت جمهورية الخوف إلى ذمة التاريخ، ويجب أن نشير هنا إلى أن ما يطرحه هذا الكاتب أو ذلك من رأي ليس كله يلقي القبول والاحترام عند كل الناس ولا سيما من العراقيين، فهناك من المسائل الحساسة لا يمكن لفتنين أن تتفقا بشأنها، فكيف إذا كان النسيج العراقي منقسما إلى أطراف؟ ويسعى كل طيف إلى إثبات أو تعزيز وجوده ولو على حساب طيف آخر.. كما برز أشخاص يحاولون التقرب لطيف من هذه الأطراف عليهم ينالون حصة من اسهم الدولة العراقية المطروحة في البورصات الحزبية، مستخدمين أساليب مختلفة وان كانت مضللة أو ملتوية.

ومن المقالات التي تصننا نحن التركمان مقال كتبه إبراهيم الداوقني الذي عرّف نفسه بأنه: "رئيس تحرير مجلة الغد - فيينا" ونشره في أحد مواقع الإنترنت وهو تحت عنوان "تركمان العراق: مواطنون أم رعايا؟" والدكتور إبراهيم الداوقني معروف في الأوساط العراقية بشكل عام والوسط التركماني بشكل خاص بكونه إعلاميا وأستاذًا جامعيًا خدم ردها من الزمن في نادي الإخاء التركماني وترأس هيئة تحرير مجلة (بني عراق) التي كانت تصدرها وزارة الاعلام في عهد عبد الكريم قاسم.. انه نشأ تركمانياً ولكنه انتهى في نهاية المطاف كردياً..

التتمة في ص2

تنمة .. وقفة عند أو هام ..

ولا ضير في ذلك ونحن نعيش في عصر أصبح تغيير الانتماء الحزبي والقومي سمته طالما انه يصب في المصالح الذاتية للشخص. وعلى الرغم من أن الدكتور إبراهيم تطرق في مقاله إلى ما عاناه المواطنون التركمان في عهد صدام حسين من سجن وإعدام وتشريد ومصادرة الأملاك.. وتناول بعض (الحقائق) المتعلقة بالتركمان، إلا انه أورد بعض المسائل التي لا يمكن قبولها بأي شكل من الأشكال وبخاصة من قبل التركمان الذين يمرون اليوم بظروف قاسية لم يشهدها حتى في العصور الدموية التي مر بها العراق الجريح. ولكي أضع قراء (توركمن ابليل) بالصورة وجدت من المناسب التوقف عند هذه المسائل لتتساءل في نهاية المطاف ما الدوافع وراء كل ذلك؟

1. تطرق الدكتور إبراهيم إلى مراحل تاريخ التركمان في العراق بدءاً من مشاركتهم في حملة الإمبراطور داريوس الفارسي لمحاربة الاسكندر عام 330 ق.م. ثم انتقل رأساً إلى السلالات التركمانية التي حكمت العراق أكثر من قرن (1401-1507) من خلال حكومتي القره قويونلية (الخروف الأسود) والأق قويونلية (الخروف الأبيض)، ضارباً عرض الحائط تاريخ التركمان الطويل والمشرف في العهود الإسلامية المختلفة وكان الأتراك البخاريين الذين جلبهم عبد الله بن زياد في عهد معاوية بن أبي سفيان من أواسط آسيا، وكان الأتراك الذين شاركوا في الدعوة العباسية والذين تقاطروا إلى العراق طيلة العهد العباسي.. وكان السلاجقة الذين أنقذوا العالم العربي والإسلامي من الإبادة الصليبية.. وكان اتابكيات الموصل والعمادية واربيل وامارة الايوانية في بهار بيلاد الجبل وامارة بني قفجاق التركمانية في كركوك.. كان كل هؤلاء لم يكونوا أتراكاً أو تركماناً؟ ولم يبق في جعبة الداقوقي غير حكومتي الأق قويونلي والقره قويونلي؟ ثم من قال أن العثمانيين قضوا على هاتين الحكومتين كما يدعي؟ وأين ذهب الصفويون؟ ألم يكن هؤلاء تركماناً أيضاً شأنهم في ذلك شأن العثمانيين؟

2. إن الدكتور إبراهيم يسعى -حسب ما افهمه أنا- توجيه رسالة إلى كل التركمان في العراق بان عليهم ألا يراهنوا على تركيا فلم تعمل تركيا لهم في السابق أي شيء ولن تعمل بعد اليوم أي شيء. وعزز نظريته ببعض الأمثلة وهي:

أ. "إن تركيا" رغم علاقاتها الجيدة بالنظام الساقط سكنت عن إعدام رئيس

النادي التركماني". ب. "سكنت أيضا عن تهجير تركمان كركوك المعارضين وغير المنتمين إلى الحزب إلى الكوت والبصرة أو السليمانية مع مصادرة أملاكهم ومنحها للعرب".

3. ثم ذكر كركوك بأنها "تعد مدينة التأخي والتآلف والانسجام منذ تأسيس الدولة العراقية، رغم مطالبة كل من التركمان والأكراد بها دون أن يستطيع أي منهما إثبات حيازة اقليتها على الأثرية السكانية فيها -تاريخياً- إلى الآن". والحقيقة أن الداقوقي نفسه يعرف قبل أي كردي أو تركماني زيف قوله هذا، فلم يكن التركمان في أي يوم من الأيام بحاجة إلى أن يثبتوا تركمانية كركوك، إذ أن الاسمين كانا مقترنين بعضهما ببعض منذ أن وضع أول إنسان أساساً له في هذه المدينة.

4. ولا ينسى الدكتور الداقوقي أن يقدم نصيحة رنانة قائلاً: "لذلك فأنتي انصح بعض المتطرفين من الاخوة الأعداء - الأكراد والتركمان- أن يتخلوا عن المطالبة بكركوك مدينة التأخي القومي ورمز الوحدة الوطنية، لسببين أن العراقيين ومعظم العرب لا يقبلون بفكرة إلحاق كركوك بإقليم كردستان أو جعلها مركز (تركمنستان) التي يدعو بعض التركمان إقامتها في العراق.. ولا اعرف هنا ماذا يقصد بالمتطرفين من التركمان؟ ثم ماذا تعني "بالمطالبة"؟ هل طالب التركمان كركوك ليقيموا عليها دولة مستقلة لهم؟ هل تجاوزت مطالبة التركمان إبقاء وضع كركوك على ما كانت عليه قبل التعريب والتكريد؟ ألم يطالب التركمان أن تكون كركوك وكل المدن التركمانية مدناً للتأخي الوطني؟ ثم من دعوا جعل كركوك مركزاً لتركمنستان؟ ومن هم هؤلاء البعض الذين يريدون إقامتها في العراق؟ إن إثارة الموضوع بهذا الشكل ليس الهدف منه إلا خلق أعداء للتركمان من الاخوة العرب الذين شاركوا بعضهم البعض في السراء والضراء.

5. وبخصوص هذه المطالبة يستنتج الدكتور إبراهيم قائلاً: "إن الإلحاح على تلك المطالبة وتطورها إلى الكفاح المسلح بين الاخوة / الأعداء قد تتخذها قوات الاحتلال حجة لفصل ولاية الموصل القديمة وإلحاقها بإحدى - أو أكثر من واحدة من دول الجوار في سيناريواتها المعدة لإعادة تشكيل المنطقة العربية..". وإذا كان يفهم من "إحدى الدول" تركيا، إلا أنني لا اعرف ماذا يقصد بأكثر من واحدة من دول الجوار؟ هل

يقصد إيران وسوريا العدوتين اللدودتين لأمریکا؟ أم الكويت أو السعودية أو الأردن؟ أو دولة تكونت في مخيلته لا نعرف عنها؟

6. وأثار الدكتور نقطة مثيرة حينما ربط مساندة تركيا للجبهة التركمانية العراقية بإقامتها إذاعة وتلفزيون ومدارس للتركمان لسببين:

أ. "فصل التركمان عن إخوانهم الأكراد العراقيين من جهة".

ب. "لاستخدام الجبهة المذكورة ضد منظمة حزب العمال الكردستاني التركي الذي حلت بعض فصائله في كردستان العراق".

أي أن تركيا -حسب رأي الداقوقي- لعبت لعبة قذرة من شأنها إثارة العداء بين التركمان والأكراد، وطمع استغلال التركمان لمصلحتها الخاصة. فلنفترض

جدلاً صحة ما ذهب إليه الداقوقي هل كان يريد الداقوقي أن يضع التركمان أولادهم في المدارس الكردية ويقطعوا لسانهم ويصموا أذانهم عن سماع من يخاطبهم بالتركمانية؟ ثم هل كان التركمان بمقدورهم حماية أنفسهم في اربيل حتى يتحولوا من جبهة الدفاع إلى جبهة الهجوم ليحاربوا حزب العمال الكردستاني؟ كنت أتمنى من الداقوقي إلا يتقوه بكلام بذئ بهذه البذاعة لأن أي شخص ذي ثقافة محدودة يعي ما يذهب إليه هو.. إلا إذا كان هذا الكلام أملي عليه لأن يكتبه بهذا الشكل السافر ودون مبطن!.

لأن طروحات السيد الداقوقي مشابهة للادعاءات التي كان يروجها حزب العمال الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني منذ عام 1998 والتي كانت تدعي بأن تركيا تحاول تأسيس دولة للتركمان في العراق. هل بإمكان السيد الداقوقي ان يذكر لنا اسم لتركماني قاتل ضد حزب العمال الكردستاني في شمال العراق بين اعوام 1991-2003؟ هل ساعدت تركيا التركمان خلال السنوات الاثنتي عشرة الاخيرة بقدر ما ساعدت الأكراد؟ هل ذهبت ملايين الدولارات من الأرباح عبر بوابة ابراهيم خليل الحنودية للأكراد ام التركمان؟ إذا كان السيد الداقوقي جاهلاً لهذه الأمور فندعوه لتقصي الحقائق.

7. والمضحك المبكي في مقالة الداقوقي هو ربطه عدم إشراك الجبهة التركمانية في مجلس الحكم بـ"انتقام أمريكا من تركيا" إذ ذكر ضمن آرائه السديدة والبعيقرية قائلاً: "وبعد سقوط نظام الدكتاتور وتشكيل مجلس الحكم بأمر قائد الاحتلال، انتمت أمريكا من

عدم مشاركة أنقرة لغزوها للعراق، من تركمان العراق برفض إشراك الجبهة التركمانية رغم عضويتها في مجلس المعارضة بلندن - في مجلس الحكم نكابة بأنقرة وعينت بدلاً منها- أي من الجبهة - مهندسة تركمانية غير معروفة في الأوساط التركمانية.. "أنني على يقين أن الدكتور إبراهيم يعرف قبلي وقبل الكثيرين حيثيات إبعاد الجبهة التركمانية من مجلس الحكم والقوة الضاغطة التي لعبت دوراً قذراً في هذا الصدد، والمؤامرات التي حيكت عشية تشكيل المجلس والظروف التي أحاطت بتعيين هذه المهندسة التركمانية وأبناء عائلتها في هذا المجلس. لأن هذا الأمر أصبح معروفاً لكل التركمان صغيرهم وكبيرهم.. بل جعلهم يبدأوا وملتوا حقداً على كل من كانوا السبب في اغتصاب حقوقهم.. وزادهم إيماناً بمشروعية حقوقهم التي سينالونها مهما اشتدت قوى الشر والضلالة لإيمانهم أن الحق يؤخذ ولا يعطى.

كما أن الدكتور إبراهيم يعرف جيداً من الذي كان وراء البرلمان التركي عند رفضه دخول تركيا إلى الحرب ومن الذين كانوا يقومون بالمظاهرات في تركيا ليظهروا للعالم أن الشعب التركي بكامله يرفض الحرب.. وكان التاريخ أصبح يعيد نفسه: عندما افتتح السلطان عبد الحميد الثاني في بداية حكمه أول برلمان عثماني (مجلس المبعوثان) فرض عليه النواب المسيحيون - بعد أن تحولوا إلى قوميين يدافعون عن حقوق الأتراك والمسلمين في روسيا - اتخاذ قرار خوض الحرب مع روسيا إيماناً منهم أن الدولة العثمانية إذا دخلت الحرب ستتهزم ويستقلون هم عنها وكان لهم ما أرادوا..

8. ومن النقاط الجديرة بالتوقف في مقال الدكتور إبراهيم تفسيره لمجزرة كركوك التي يسميها الفتنة الطائفية. لنتابع ما يذكره في هذا المجال: "أثار عملاء شركة نفط العراق الفتنة الطائفية في كركوك في احتفالات الذكرى الأولى بتأسيس الجمهورية بإطلاق العيارات النارية ضد المتظاهرين الأكراد ابتهاجاً بالمناسبة، ثم اتهم التركمان بمحاولة القيام بمؤامرة ضد ثورة 1958 بالاتفاق مع اللواء ناظم الطبقجلي قائد الفرقة الثانية آنذاك- في كركوك ثم بدء عمليات السحل والقتل العشوائي والنهب التي قام بها عملاء الشركة واتهام بعض الوطنيين الشرفاء من الشيوعيين والأكراد بارتكاب تلك العمليات لتصفية العناصر الوطنية النظيفية من القوميين واليساريين معاً، لضرب الوحدة الوطنية والتسامح الأخوي.. خدمة لمصالح الاستعمار البريطاني آنذاك" لا أتصور هنا أن هذا الكلام بحاجة إلى تعليق لأن الزيف والتلفيق

لقاءات واستقبالات رئيس الجبهة

فلاح يازار أوغلو

* بتاريخ 2004/3/17 حضر السيد الدكتور فاروق عبد الله عبدالرحمن رئيس الجبهة التركمانية العراقية ندوة عامة مفتوحة أقامها اتحاد نساء التركمان في قاعة صاري كهية للثقافة والفنون في كركوك ، لمناقشة قضايا متعلقة بالشريحة النسوية وذلك بمناسبة يوم المرأة العالمي وكذلك حول حقوق التركمان في قانون ادارة الدولة. وقد حضر الندوة الأنسة ميسونة مصطفى عضو اللجنة التنفيذية للجبهة مسؤولة الاعلام وعدد اخر من المسؤولين، وجمع غفير من النساء.

* بتاريخ 2004/3/18 حضر السيد الدكتور فاروق عبد الله عبدالرحمن رئيس الجبهة التركمانية العراقية مجلس الفاتحة المقام على روح المرحوم فاضل صابر شقيق الدكتور صبحي صابر مسؤول مكتب الجبهة التركمانية العراقية في كركوك ورافقه السادة رؤساء الاحزاب والحركات السياسية التركمانية ومسؤولي مكاتب الجبهة في بغداد وديالى وصلاح الدين والموصل وتلعفر ورئيس نادي الاخاء المقر العام.

* بتاريخ 2004/3/18 حضر السيد الدكتور فاروق عبد الله عبدالرحمن رئيس الجبهة التركمانية العراقية مجلس الفاتحة المقام على روح المرحوم عكار الطويل عضو مجلس محافظة كركوك الذي استشهد بايادي الغدر والارهاب ورافق سيادته السادة رؤساء الاحزاب والحركات السياسية التركمانية ومسؤولي مكاتب الجبهة في بغداد وديالى وصلاح الدين والموصل وتلعفر .

نشاطات .. فعاليات

حسن كركوكلي

* بتاريخ 2004/2/29 استقبل الاستاذ هاشم الشبلي وزير العدل السيد المحامي محمد قيردار رئيس اتحاد الحقوقيين والمحامين التركمان في كركوك وقدم لسيادته شرحاً مفصلاً عن انتهاكات حقوق التركمان ومصادرة اموالهم من قبل الحكومة السابقة وطالب باعادة هذه الحقوق والاموال الى اصحابها الشرعيين وابدى سيادة الوزير تقهمة لحقوق الشعب التركماني ووعد سيادته بان يتم تشكيل لجان مركزية برئاسة قضاة من محكمة التمييز واعضاء من الدوائر المعنية كالبلدية والتسجيل العقاري للنظر في هذه القضايا .

* وفي اليوم نفسه استقبل الاستاذ مدحت محمود رئيس محكمة تمييز العراق المحامي محمد قيردار وقد رحب ببيادته وشكره لهذه الزيارة وقال اننا نساهم جميعاً في خدمة شعبنا العراقي والشعب التركماني وهو جزء اصيل من هذا الشعب .

* كما زار المحامي محمد قيردار الاستاذ الدكتور مالك دوهان الحسن نقيب المحامين العراقيين في مكتبه حيث تبادلوا وجهات النظر عن مشاكل مهنة المحاماة وايجاد السبل الكفيلة لحل تلك المشاكل وتم اهداء نسخة من مجلة المحاماة التي يصدرها محامو التركمان في كركوك للسيد نقيب المحامين . وقد رافق السيد المحامي محمد قيردار في زيارته الدكتور عصمت عبد المجيد عضو لجنة صياغة الدستور العراقي.

نعي

بمزيد من الاسمى والحزن تتعى الجبهة التركمانية العراقية المرحوم فاضل صابر شقيق الدكتور صبحي صابر مسؤول مكتب الجبهة التركمانية العراقية في كركوك الذي توفي اثر مرض عضال.

انا لله وانا اليه راجعون

رئاسة الجبهة التركمانية العراقية

لازلنا نعيش في الماضي، حيث يتم فرض من يمتلنا عنوة، كذلك ان ممثلنا في بغداد في مجلس الحكم معين من قبلكم رغماً عنا، ودون ان يكون لنا رأي في هذا الترشيح. واذ كنتم ترغبون في مساعدتنا بشكل حقيقي فنحن نطالب باجراء انتخابات تركمانية لترشيح من يمثل التركمان فعلياً ، لان صعوباتنا كتركمان كثيرة وهي مضاعفة في اربيل، واني اناشدكم ان تعملوا على ان ننعم نحن ايضا بالحرية ،وبالنسبة لنا في اربيل لم يزل الخوف قائماً رغم سقوط النظام السابق.

* **السفير نيومان:** اننا نحمل رسالة الى كل الاطراف مفادها ان امريكا ستحافظ على وحدة العراق ولن تسمح بتقسيمه، ومن يفكر عكس هذا ، فسيفيق في وسط الطريق، واني اؤكد ان الحرية التي يلمسها العراقيون الان ليس من حق احد ابدا مصادرتها بأي شكل من الاشكال، واني اؤكد لكم ان الاقليات والفئات تستطيع ان تستفيد

فأنتنا كتركمان وخصوصاً في اربيل نطالب ان نمارس هذه الحماية الادارية والقانونية لصالحنا ايضا، حيث اننا نتعرض الى مضايقات عديدة كتركمان في العراق عامة وفي اربيل خاصة ،وان عدد من الشباب التركمان مسجونون لاسباب قمعوية مثل حمل الكتب والشرطة الفيدرالية الاعتيادية وغيرها، هلا اعطيتم هذا الحق، حق حماية الاقليات لنا ايضا، وانني اناشدكم التدخل لحمايتنا وافساح المجال الطبيعي لنا للعمل وفتح ابواب الوظائف والتعيين والحرية والعدالة التي استبشرنا بها بعد تخليصكم مشكورين لنا من الطاغية، واود التأكيد ان فئة ما اذا ما تميزت في العراق دون الفئات الاخرى، قد تكسب كراهية من كل الفئات، لان مثل هذا التمييز قد يسبب صراعا داخلياً في المستقبل، خصوصاً عندما تحاول تلك الفئة التوسع مستفيدة من هذا الامتياز .

* **السفير نيومان:** اؤكد لكم ان حدود الاقليم لن تتغير خلال هذا القانون. -ازاد كوره جي: التركمان في اربيل يعانون من مصادرة الحريات وكوننا

السياسية ومكونات الشعب العراقي متداخلة جدا وليس لها حدود واضحة. -ازاد كوره جي: لهذا انا ايضا اؤكد ان حل فيدرالية المحافظات هو الحل الامثل الذي يتساوى فيه العراقيون دون تمييز. * **السفير نيومان:** نحن لا نرغب في اعادة قوة مركزية متسلطة تقوم بالظلم مرة ثانية بحجة حماية المحافظات من الاقتتال الشعبي المتوقع ولا نريد لفئة سياسية أو قومية أو طائفية ان تتسلط بحجة الاغلبية. -ازاد كوره جي: ان الانتماءات متعددة والافكار السياسية والطائفية هي ايضا عديدة، ونحن لا نرغب في زيادة المجاميع والانقسامات بين الشعب العراقي. * **السفير نيومان مقاطعا:** نحن لا نود ان نتولد حرب اهلية على شاكلة ما حدث في لبنان ولا نرغب بتدخل أية دولة من دول الجوار نتيجة أي صراع داخلي لذلك اعطينا حقوقاً للاقلية في معارضة القمع والتسلط. -ازاد كوره جي: اذا كان الحرص على عدم تغليب وقمع الاغلبية للاقلية،

ولكنه اصرا ان وحدة العراق ستصان وهم كامريكيين سيكونون حريصين على لم شمل العراقيين. وقال انهم ساعدوا العراقيين بالارشاد والنصح في صياغة القانون الانتقالي

موضحاً ان وضع قانون ادارة العراق جاء لحماية العراقيين اولاً وان كان فيه ما يبدو تغليب لفئة معينة هي في الحقيقة حماية من ظهور صدام جديد وسلطة ديكتاتورية جديدة ، وان هذا القانون هو تلبية واقعية لمشكلات الوضع القائم في العراق بعد ازاحة النظام الدكتاتوري الذي جنم على صدور العراقيين لمدة 35 عاماً. كما اكد ان للتركمان مكانة في هذا القانون وان كان صوتهم ضعيفاً في هذه المرحلة فإن هذا الوضع سيتغير حتماً في البرلمان المنتخب وان هذا القانون هو مؤقت، وان الدستور الدائم المرتقب هو الذي سيحمي حقوق هذا الشعب .

وكما طلب السيد السفير الولايات المتحدة في البحرين الاستماع الى العراقية بصدد القانون والتطورات في العراق. وبيدوره قدم السيد ازاد كوره جي ملاحظاته حول قانون ادارة الدولة قائلاً: باننا نشعر بان القانون المذكور جاء لحماية فئة معينة واحدة او لتمييزها، اكثر من كونه جاء لحماية كل العراقيين، ورغم ان القانون يذكر ان العراق ذو نظام جمهوري فدرالي تعددي ديمقراطي، فإن الحقيقة هي عكس ذلك، حيث ان الفدرالية المزعومة اتت لفئة واحدة، والملاحظة الثانية في القانون تكأيدته على وجود لغتين رسميتين في العراق وهذا يؤدي الى اشكالات عديدة، بينما كان يتوجب قبول اللغة الكردية كلغة رسمية فقط في مناطق الاكراد. وان الحل الامثل لمشاكل العراق يمر عبر تطبيق نظام المحافظات. وخلال اللقاء دار الحوار التالي: * **السفير نيومان:** ان القوميات والفئات

تنمة ... مسؤول مكتب اربيل للجبهة يستقبل

تتمة ... مسؤول مكتب اربيل للجبهة يستقبل

تتمة ... مسؤول مكتب اربيل للجبهة يستقبل

الموقف الأمريكي العبثي حيال الصراع العرقي في كركوك

* صبري طرابيه

الاستعرابية - الاستعرابية - الاستعرابية في سلام وأمان وتحت حراسة القوات الكردية - أمريكية بينما تقاعست القوات الأمريكية عن حماية النظاهرة التركمانية - العربية المناهضة لضم كركوك لكردستان والتي سقط فيها عدد من الشهداء العرب والتركمان بفعل رصاصات الغدر الكردية.

ولا يزال الأكراد وبفضل الدعم الأمريكي يمارسون غطرسة القوة على بقية القوميات في كركوك غير عابئين بعواقب أفعالهم الحمقاء وأثرها على إضعاف تماسك النسيج الوطني العراقي فالفهم لديهم هو الاستحواذ على كركوك بأي ثمن حتى ولو وصل الأمر الى الظهير العرقي لبقية القوميات في المدينة ومع الأسف الشديد أن السيد الأمريكي يرى بأمر عينيه الجرائم الكردية المتواليه ولا يترك ساكنا وكان الأمر مخطط له منتق عليه بينهم وبين الأكراد.

وقد شجعت السياسات الأمريكية تلك الأكراد على ممارسة المزيد من العنف تجاه القوميات الأخرى وبات سكان كركوك من العرب والتركمان يخشون على حياتهم إذا ما ساروا في شوارع كركوك فشرطة كركوك أو بالأحرى البشمركة الكردية المنضوية لشرطة كركوك والتي لاتعرف للحوار سبيلا تعترضهم أينما ذهبوا وهي على إستعداد دائم لإطلاق الرصاص ولأهون الأسباب كما أن عصابات الجريمة المنظمة التي تكونت بفعل الاستغلال العشوائي وغير منظم للأكراد تترققهم أينما حلوا وهكذا تحولت حياة سكان كركوك الى جحيم لا يطاق.

واستمرت الاعتداءات الكردية وسياسة الاغتيالات بحق المواطنين العرب والتركمان وقام الأكراد بمنع مندوب السيدة صونكول جابوك عضو مجلس الحكم الانتقالي من زيارة المصائبين في تظاهرة 12/31/2003 وقاموا بالاعتداء عليه وبعد ذلك أخذوا في التحرش بالمعلمين بالقسم الأشوري

والأحزاب الإسلامية (حزب الوحدة الإسلامية، حزب الوفاء التركماني) ثلاثة عشر مندوبا والأحزاب الكردية المدعومة من الأكراد (حزب الاخاء وحزب الشعب) ثلاثة عشر مندوبا أيضا . وهكذا سار السيناريو الأمريكي - الكردي في مساره المرسوم حيث لم يفلح التحالف التركماني العربي في منع انتخاب محافظ كردي وفوز الأكراد بأغلبية التمثيل في المجلس بفضل جماعة المستقلين الأكراد (144 مندوب) والأحزاب التركمانية الكردية (13 مندوب) والتي لا تمثل الا القامين عليها من أصحاب المصالح ومن يعملون في خدمتهم من الأكراد ومن قبلهم صدام حسين .

وقد أثبتت هذه الفتنة الأمريكية عدم مصداقية الإدارة الأمريكية التي سعت جاهدة الى تغليب فئة عرقية على أخرى داخل كركوك غير مدركة لخطورة هذه التصرفات على الأمن والسلام الاجتماعي للمدينة.

وسارت السياسة الأمريكية سيرها المعتاد في الاستهانة بالأطراف الفاعلة في كركوك وإهمال القوى الرئيسية في المدينة وأحس كل سكان كركوك بالمعاملة التمييزية ضد التركمان والعرب والكردو آشوريين والتساهل مع الجرائم التي يرتكبها الأكراد بحق سكان المدينة . فالأكراد - دون سائر القوميات - من حقهم أن يستعرضوا العضلات ويقوموا الاحتفالات وينظموا المهرجانات ويعيروا الطبيعة الديموغرافية للمدينة ولهم الحق في تكريد الدوائر الحكومية وتعيين المعلمين والموظفين حتى ولو كانوا من السليمانية أو دهوك أو أربيل فالمدينة مدينتهم أما الآخرون فمحرومون من كل شيء ومجرد خروجهم للتعبير عن حالة من الغضب أو الفرح يقابل من التحالف الكردو -أمريكي بالقمع وفرض حظر التجوال وكلنا رأينا كيف خرج الأكراد حاملين أعلامهم الخاصة وأعلام قوات الاحتلال للتعبير عن رغبتهم في ضم كركوك لكردستان وكيف مرت تظاهرتهم

استعراض للقوة وبدأت الميليشيات الكردية التحرش بالمواطنين والبطش بكل من يستجيب للاستقزازات وأحس المواطنون العرب والتركمان بمدى تجاوزات الغرباء الذين لا يظنون في ممارساتهم عن الأجهزة القمعية للنظام السابق وبدأت تتوالى الشكاوى على قيادة القوات المحتلة غير أنها أغضت العين عن كل ذلك لأجل إرضاء الحليف الكردي المتمترس وراء السلاح والممتلئ بغطرسة وغرور القوة .

وفى مطلع حزيران 2003 جرت الانتخابات (الفتنة) لمجلس محافظة كركوك والتي كان الانحياز الأمريكي فيها للجانب الكردي لحدود له اذ كشفت هذه الانتخابات الغربية في أسلوب إجرائها والبعيدة عن الأساليب الديمقراطية المتعارف عليها عن مؤامرة أمريكية - كردية للاستحواذ على المدينة وحرمان القوى الحقيقية من التمثيل في المجلس وقد قامت فكرة هذه الانتخابات المزيفة على إختيار 300 مرشح من المفترض أنهم يعكسون الواقع الاتشي والعربي لسكان كركوك ويقوم هؤلاء باختيار 30 مرشح من بينهم لإدارة مجلس المدينة على أن يتم إختيار المحافظ ومساعديه من بين هؤلاء الأخيرين . ويقوم السيناريو الأمريكي - الكردي على أساس أن تختار كل قومية 39 مندوبا لتمثيلها في عملية الاقتراع بحيث يكون عدد المندوبين من القوميات الأربع (التركمان، الأكراد، العرب، الآشوريين) مائة وستة وخمسين مندوبا من إجمالي العدد البالغ ثلاثمائة مندوب على أن يقوم الجنرال ممثل قوات الاحتلال باختيار 144 مندوبا عن المستقلين.

وسارت المسرحية الهزلية على النحو المرسوم لها إذ قام المندوب السامي لقوات الاحتلال باختيار ممثل آل 144 مندوبا المستقلين من الأكراد !!! والغريب في الأمر أن تمثيل التركمان تم على أساس أن يكون نصيب الجبهة التركمانية ثلاثة عشر مندوبا

المتابع للمواقف الأمريكية من الصراع العرقي حول كركوك يشعر بالاندهاش من قدر التذبذب والتلون الأمريكي والذي لم يقو على إخفاء حقيقة الانحياز السافر والمفضوح للطرف الكردي الساعي لبسط هيمنته على كركوك بشتى السبل وبمختلف الوسائل.

والسياسة الأمريكية تجاه كركوك تهدف بالأساس لتأمين تدفق النفط وتأمين الآبار وما عدا ذلك فلا يدخل في الحسابات الأمريكية ومن هنا كان تقدير الأمريكيين لعنصر القوة لدى الأكراد ولوجود الميليشيات المسلحة والمدرية على حرب العصابات والخبيرة بأحوال المنطقة والتي يمكن الاعتماد عليها في مهام الأمن عوضا عن العنصر البشري الأمريكي الذي يسعى الأمريكيون لتقليل نسبة الخسائر الى مستوياتها الدنيا ومن هنا كان إهتمامهم بالأكراد وإنحيازهم المفضوح لهم منذ بدء العمليات في العراق وإلى الآن .

ولعل أول الشواهد على هذا الانحياز الأمريكي هو السماح للميليشيات الكردية بدخول كركوك في اليوم التالي لسقوط بغداد (4/10 / 2003) وخلافا للتعهدات التي حملها المبعوث الأمريكي خليل زاده للاتراك بمنع ذلك الدخول، كما أن القوات الأمريكية وعقب دخول الميليشيات لكركوك أغضت العين عن أعمال السلب والنهب والقتل التي ارتكبها الأكراد في حق العرب والتركمان وحرقتهم للمستندات (دوائر الطابو) التي من الممكن أن تستخدم كدلائل في أي خلاف مستقبلي حول هوية سكان المدينة وانتماءاتهم العرقية وعددهم وممتلكاتهم وتلى ذلك تدفق الأكراد على المدينة من كل حذب وصوب بلهجاتهم الكردية المتباينة والتي تقطع بأنهم مستجلبون من مناطق شتى في شمال العراق بل ومن أكراد سوريا وإيران وتركيا . وبعد ذلك توالى إجراءات تكريد المدينة وبمباركة أمريكية حيث تم تكريد الشرطة والدوائر الحكومية والتعليم والاعلام ولفت الاعلام الكردية - دون سواها - أنحاء المدينة في

نشاطات مكتب الجبهة التركمانية العراقية في ديالى

* شارك وفد من مكتب الجبهة التركمانية العراقية فرع ديالى في المؤتمر الشعبي الثاني في محافظة ديالى المنعقد بتاريخ 2004/3/8 وتحت شعار (تحو عراق جديد ديمقراطي موحد)، وقد لقي الدكتور اسامة ناظم ابراهيم مسؤول مكتب الجبهة في ديالى كلمة في المؤتمر اشار فيها الى تاريخ التركمان ووجودهم في العراق ما قبل التاريخ حسب الاكتشافات الاثرية الاخيرة، مؤكدا ان مطالب التركمان ليس اكثر من حقهم في المشاركة في الحياة السياسية وفي مؤسسات وادارات الدولة العراقية الجديدة وان هذا الشعب قادر على انتزاع فرصته التاريخية في الحياة مهما كان حجم المواجهة والتي تبدو للبعض انها غير متكافئة الا ان العراقيين قادرين على ان يجعلوها في صالح التركمان.

* حضر ممثل مكتب الجبهة التركمانية العراقية في ديالى السيد جميل اكرم البياتي انتخابات اتحاد الموسيقيين التابع لفرع الاتحاد، كما حضر السيد البياتي مع السيد وجدي وهاب شهاب ممثلين عن الجبهة حفل افتتاح الحركة العربية الاشتراكية واكد المشاركون في الحفل بكلماتهم على وحدة العراق الموحد الديمقراطي.

* زار وفد من مكتب الجبهة التركمانية العراقية في بعقوبة مقر مكتب السيد محمد الصدر وتم التناحر مع السيد سعيد مدير مكتب السيد الصدر حول الاوضاع السياسية والامنية التي يمر بها العراق.

* زار وفد من مكتب الجبهة في بعقوبة السيد وزير التعليم العالي، وقدم الوفد للسيد الوزير عدة طلبات لمنتسبي الجبهة لغرض تعيينهم وقد وافق السيد الوزير على الطلبات واوعز بتفتيها وضم الوفد كل من السادة علي غالب سعيد وعدنان لطيف ونجاتي حسيب قيردار ونجدت علي شكر ووليد عبد الكريم.

* تخرجت وجبة جديدة من الدورة الثالثة لتعليم اللغة التركية وما زالت الدورات مستمرة في مكتب بعقوبة للجبهة لكلا الجنسين.

* زار مكتب بعقوبة عدد من رؤساء الدوائر والاحزاب والشخصيات من بعقوبة وخارجها ومنهم السيد رعد التميمي قائمقام قضاء بعقوبة والصحفي الشيخ خضير العزوي وقدموا شكرهم وتقديرهم واعتزازهم بالجبهة التركمانية العراقية لمواقفها وتقدمها لكل الامور التي تخدم العراق وقد اشادوا بجهود الجبهة التركمانية العراقية وعلى رأسها الدكتور فاروق عبد الله عبد الرحمن .

* زار السيد مسؤول مكتب الجبهة التركمانية العراقية في المقدادية السيد نهاد محمد البياتي عددا كبيرا من العوائل التركمانية في القضاء وشرح لها عمل الجبهة وواجبات كل فرد تركماني في هذه المرحلة وضرورة توحيد كلمتهم تحت لواء الجبهة التركمانية العراقية والاستعداد لعملية الاحصاء والتعداد السكاني من اجل احقاق حقوق التركمان، كما زار السيد نهاد محمد البياتي مسؤول اعلام والسيد سليم بختيار قادر عددا من شيوخ ووجهاء المنطقة وشرحوا لهم معاناة الشعب التركماني وايدى شيوخ ووجهاء المنطقة استعدادهم للتعاون مع الجبهة، كما حضر السيد نهاد البياتي المؤتمر الذي انعقد في المقدادية يوم 2004/3/6 لنيل الطائفية والتفرقة القومية مؤكدا على وحدة العراق ارضا وشعبا وان العراق هو الخيمة الكبرى التي نستظل بها جميعا متساوين في الحقوق والواجبات .

* تم انتخاب السيد مؤيد نوزاد درويش مسؤول مكتب الجبهة التركمانية العراقية في بلدروز نائبا لرئيس المجلس البلدي في انتخابات المجلس البلدي التكميلي في القضاء المذكور.

فتح الله كركوكلي وصور تآبي أن تغادر الذاكرة

نصرت مردان

في زيارة لعمر علي مع بعض ضباطه الى المسجد الأقصى لصلاة الجمعة استرعى انتباهه وجود رجل كهل بملابس رثة، يمشي جينة وذهايا قرب جدران المسجد، مرفوع الهامة . وحينما سأل عنه قالوا، أنه محارب عراقي يطلق عليه أهل القدس اسم (الكركوكلي) لكونه من مدينة كركوك . وهو لا يزال يعتقد بأنه شوايش في الجيش العثماني. حيث انه فضل البقاء في القدس ولم يعد إلى بلده العراق . بعد خروج عمر علي من المسجد توجه نحو الكهل، وما أن رأى الرجل العجوز عمر علي مقبلا نحوه وهو يلبس ملابس عسكرية . حتى وقف أمامه مؤديا له التحية العسكرية ومقدما نفسه :

- الشوايش فتح الله كركوكلي سيدي !!

نظر عمر علي في وجهه قائلا :

*هل تحتاج إلى شيء يا عمي ؟

وأته الجواب كالصاعقة باللغة التركمانية :

- يا شام! أرجو أن تقول لقاندي برهان الدين باشا قائد فرقة المشاة في الكتبية (الفلاتية)

، انني لا أزال أقوم بواجبي كالعادة في حراسة المسجد الأقصى !

اغرورقت عينا عمر علي بالدموع أمام منظر هذا الرجل الذي توقف الزمان في ذهنه ، لكن الشعور الوطني بأداء واجبه العسكري، والذي يلتزم به من طلوع الشمس حتى مغيبها كل يوم دون كلل ، في حراسة المسجد الأقصى لم يزل نابضا وحيا ، رغم مرور عقود على انتهاء الحرب العالمية الأولى.. التركمان الذين يحبون لغتهم وتراثهم وهويتهم الوطنية ، يحبون العراق . ولنا في سير شهدائنا ومناضليننا عشرات القصص التي تؤرخ وتوثق هذا الحب العميق .

شكر وتقدير

يشكر مكتب الجبهة التركمانية العراقية في كركوك مدير وضباط ومنسوبي شرطة نازة لتعاونهم الجاد والفعال في حماية مكتب الدكتور فاروق عبدالله عبد الرحمن في يوم نجاته من عملية الاغتيال يوم 3/14 ونتمنى لهم النجاح.

القبض عليه قبل أن يركب سيارة الأجرة من أمام منزله ، حيث حكم بالإعدام من قبل محكمة الثورة . وصورة صديق العمر الشاعر عصمت اوزجان ، الذي عذب في معتقلات بغداد وتم ربطه بواسطة كامشات على السقف لفترات استمرت عدة أشهر . فنتج عن حالته تقيح الكوعين وشلل مؤقت في اليدين . ثم نفي إلى أربيل . حيث ظل عاشقا لمدينته وتراث شعبه وهويته الوطنية حتى آخر لحظات عمره . وصورة محمد علي آيدن الذي عذبه المجرمون باستخدام الكلاب لتنتف لحبته وهم يصرخون ويضحكون على آلامه بوحشية ويشتمونه ويصفونه بأقبح الألفاظ . وفي ذهن الصورة التي ذكرها لي جنكيز محمد نعمت عن ابن عمه اتيللا أحمد نعمت، وإعدامه ، وتسليم جثته إلى ذويه بعد ستة أشهر من تنفيذ الاعدام به ، فأمر الإمام بدفنها دون غسلها لتفسخ الجثة تماما ، وقد انفصل قدمه عن ساقه أثناء إنزال جثته إلى القبر، فدفنت معه إلى جانب جثته !

فتح الله كركوكلي

لكن ثمة صورة متعلقة في ذهني، تآبي أن تتطفئ أو تخفتي رغم السنين. قصة ذكرها لي أحد أقارب القائد عمر علي بطل معركة جنين ، في معسكر سيلوبي بتركيا ، التي قضيت فيه عاما مع أفراد أسرتي ، ، أتذكر شخصا هذه القصة بأسى وشنج .

قال لي : في طفولتي كنت أرافق أبي زيارته لدار (عمر علي) قائد القطعات العراقية في قاطع جنين بفلسطين عام 1948 ، وكان يرافقتنا أحيانا (عبدالكريم كوله من، المطرب فيما بعد) الذي خدم في قوات عمر علي كقائد ضابط . ونظرا لرخامة صوته فقد اختاره القائد كموذن، وكمششد للثأشيد الحماسية

لإثارة همة المقاتلين . ما أنكره من تلك الأيام أيضا، وجود صورة كبيرة معلقة في غرفته للزعيم الفلسطيني عبد القادر الحسيني بطل معركة القسطل.

من ضمن الروايات المؤثرة التي كان يرويها لأبي، قصة لقائه بالشوايش الكركوكلي في القدس ، ولهذا اللقاء قصة شجية لا زال آثارها كلما تذكرتها :

مسيرة العمر ، مزدحمة بذكري مناضلين ، تحتل صورهم الصدارة في القلب والروح . في مقدمتهم ، صورة الشهيد الطيار آيدن مصطفى ، الذي قضى عامين طالبا في كلية الإدارة والاقتصاد بأربيل (وهو برتبة عقيد) ، ولقاءاتي معه ، ورحلتنا سووية بسيارته إلى بغداد ، حدثني خلالها الكثير عن حياته ونضاله واعتزازه بتركمانيته . وكان لقائني الأخير معه في بيته بكركوك بعد عودته من

دورة للطيران في أنزبيجان قبل إعدامه . علمت فيما بعد من الأخ والصديق العزيز البروفيسور الدكتور سعد الدين أركيچ (خال زوجة الشهيد) أن جالوزة الأمن قد أبلغوا زوجته أن عليها أن تهيب البيت لأن زوجها عائد بعد غياب ستة أشهر إلى داره . في صباح اليوم الموعد وكانت قد أعدت طفلتها لتكونا في استقبال والدهما، فوجنت زوجته ، بوصول جثمانه داخل تابوت . أذهلتها المفاجأة فما كان منها إلا أن فتحت غطاء التابوت وصرخت بطلنتها :

- تعالا وانظرا ماذا فعل صدام بوالديكما . تعالا وانظرا ولا تنسيا ذلك أبدا !

لا زال أتذكر صورة أزل عبدالرزاق ، الذي حكم بالسجن عشر سنوات بسبب وشاية أقرب المقربين إليه ، بحجة انتقاده عند تمتعه بالإجازة العسكرية القدرة القتالية للدبابات العراقية في الحرب مع إيران . ، خلال مشاهدته مع أحد أصدقائه برنامج (صور من المعركة) ، ففضى عشر سنوات من عمره في سجن (أبو غريب) بسبب ذلك.

كما أتذكر صورة صباح عزيز و زميله نجم الدين قصاب اللذين سجنا بنفس المعتقل لمدة عشر سنوات أيضا . وصورة سعدون كوبرلو الذي قضى عشرين عاما في السجن دون أن يستفيد أي منهم من قرارات العفو، التي أعتاد صدام على إصدارها بين فترة وأخرى ، حيث كان يستثني منها التركمان الذين اعتادوا على إنهاء فترة محكومياتهم كاملة دون نقصان . وفي الذاكرة صورة شاهين قصاب ، الذي وشى به أيضا أقرب المقربين مشجعا إياه على الفرار من العسكرية ومن العراق ، وبعد أن أقتعه بذلك وشى به لدى الأمن ، فتم اللقاء

نداء الى المتقنين التركمان

2-1

الدكتور محمد مردان

الإنسان المثقف سواء كان ادبياً أو شاعراً أو باحثاً أو مؤرخاً أو فنانياً فإنه يمثل الطليعة التي تؤسس وتبني مهماً كان انتماءه العرقي والفكري، والمثقف التركماني في العراق يقف في الصفوف الأولى مع شعبه وقد قدم في سبيل قوميته ولغته الشيء الكثير وتعرض للانضهاد والسجن والترحيل القسري واعتلى المشاق وسقط شهيداً دفاعاً عن المبادئ التي توارثها عن أسلافه الأبطال الذين خدموا الإنسانية ونشروا الحضارة في أرجاء المعمورة ووصلوا الى الحدود التي عجز من الوصول إليها كل ما جاء قبلهم.

ومنذ ما يسمى بالحكم الوطني في العراق والتركمان بمختلف شرائحهم ولاسيما الطبقة المثقفة منهم يسطرون ملحمة البقاء والصمود في وجه الحكومات التي توالى على حكم العراق والتي اجتمعت بشكل يكاد ان يكون متقفاً عليه على ممارسة سياسة طمس الهوية القومية للتركمان رغم تاريخهم الثر وانتمايتهم المصيري لتربة هذا الوطن وتديمهم التضحيات السخية قرباناً على هذا الانتماء والهوية العراقية، وهذا الصمود الذي زين صفحات التاريخ وعرفه القاصي والداني هو الارث القومي الذي يجب علينا ان نحافظ عليه وان نقاتل للحيلولة دون تدينسه.

فالأديب التركماني الذي اصبر على الكتابة بلغة الام منذ اكثر من ثمانين عاماً انما هو قائد من قادة هذا الشعب وهو في كتاباته ان كانت قصة او شعراً او بحثاً في التراث والموروث الثقافي انما وضع لبنه بصرح الصمود في وجه المصادرة التي كانت تستهدف وجودنا وتراثنا ولغتنا القومية والفنان سواء أ كان مغنياً او رسماً او مسرحياً فإن ما يقدمه في مجاله الفني يصب في ذات القناة ايضاً وينقل التراث الى الجيل الحالي ويزرع فيه النبض والحياة خشية عليه من الزوال والجفاف، وهذه المواجهة كانت تقف في وجه الحرب التي تشن بلا هوادة على خورياتنا ورباعياتنا وحكايات امهاتنا وجدائنا التي استقرت في اعماقنا وهي دفاع عن تاريخنا المشرق وحضارتنا الشاخصة بكل بقعة من البقاع ليس في العراق فحسب بل في اغلب ارجاء المعمورة وعلى هذا الاساس ووفق هذا المنظور فما من بيت تركماني في العراق الا وفيه شاعر واديب او قاص.

ان هذه المعادلة تشكل بحد ذاتها ملحمة قومية قلما نجد لها مثيلاً في القوميات الاخرى، فقد كان القلم سلاحنا الفعال في معركة الوجود وكانت الكتابة رديفاً للحياة بالنسبة لنا نحن التركمان في العراق رغم ان هذا الامر لم يكن متقفاً عليه بين ابناء الشعب التركماني الا ان الهجمات الشرسة التي تستهدف وجوده واصالته لطمس هويته، ورغم حرمان التركمان في العراق من ايسر حقوق المواطنة والتعبير عن الذات والهجوم القومية والغاء وجوده في الدساتير العراقية منذ العهد الملكي والى يومنا هذا ومنع ابناءه من التعلم بلغة الام وممارسة شتى انواع القهر والاستلاب ومصادرة الممتلكات والتجهير القسري وزعزعة الانتماء القومي، الا ان هذا كله لم يفت في عضده ولم يلبغ في داخله الحماس لقوميته والانحياز الى لغته رغم ان هذا الموقف قد كلفه كثيراً وجعله ينزف منذ ابتداء الحكم الوطني وحتى ساعة كتابة هذا المقال حيث ما نال هذا النزيف مستمراً بنفس القوة ان لم يكن اكثر قوة وتدميراً.

لقد ساهم كل المثقفين التركمان في هذه الملحمة من خلال دواوينهم وكتبهم عن التراث والحكايات الشعبية ومن خلال الخوريات التي تزين كل المجالات والجراند والدوريات الادبية التي تصدر باللغة التركمانية ومن خلال الاغاني والقصائد التي ترم بها مغنونا، ومن خلال الرسم والخط واقامة المعارض والمسرحيات التي اضطلع بها فنانونا، وامام هذا التاريخ المشرف لكل منا ليس من الغريب للبعض ان يشوه باصابعه هذه الجمالية التي ساهمنا بابرزها جميعاً بدماننا وعرقنا، هذه الاصابع التي كتبت ارقى الاشعار لقوميتنا ولغتنا او عزفت ارق الالحان والسمفونيات ولم تتوقف في اعنى الاوقات واشدها ضراوة وشراسة اقول هذا وأنا ارى حشداً من مثقفينا وهم يسهمون في بعض النشريات التي لم تعد بشكل متعمد ومدروس الى تشويه ثقافتنا وتراثنا وتشويه تاريخ وكفاح المثقفين الذين ينشرون فيها نتاجاتهم بالذات، ولا ادري ما الذي غر هؤلاء الادياب في المضي في هذه الكارثة والاسهام مع الذين يطعنوننا في الصدر والظهر والجانبين، أهي الحلة القسبية للمجلة او طباعتها الانيقة ام المكافأة السخية التي تدفعها لمن يكتب فيها والتي تدل على غايات ومقاصد بعيدة يعلمها الذين يكتبون فيها ويعلمها الذين أبوا على انفسهم الخوص في هذا المستنقع وطمس ماضيهم وحاضرهم والاساءة الى مستقبل اجيالهم القادمة الذي سيحاسبنا التاريخ بسببها شر حساب وهل يعلم الذين يسهمون على الاقل في استمرار هذه المجلة وغيرها من النشريات التي تسعى جاهدة لتكريس قيم ومخططات لا تتلاءم مع مبادئنا ونأبي المساهمة في ترسيخها وابرزها الى حيز الوجود والتي تحاول بكل ما اوتيت من دعم مادي او معنوي الاساءة الى امجادنا التي سطرها التاريخ بأحرف من نور، هل نلتقي مع الذين يريدوننا ان نكون تابعين في الوقت الذي نريد ان نكون احراراً شأننا شأن القوميات العراقية الاخرى وعلى درجة من المساواة والعدالة دون تمييز او تفرقة؟

لقد قلنا مراراً وتكراراً وعلى لسان كل مسؤولينا اننا جزء اصيل من الشعب العراقي وللسنا باقالية لكي لا يحسب لنا حساب في العملية السياسية في عراق المستقبل ونحن جزء من الكل وللسنا جزءاً من جزء والسياسة التي ننتهجها المجلة المذكورة تريدنا ضمن اقليم قائم على اساس عرقي وهذا الامر لا يتناسب مع تطلعاتنا القومية ومبادئنا التي نعتبرها من الثوابت التي لا يمكن تغييرها باي حال من الاحوال. ولقد فنلت كل المساعي السابقة في انهاء الوجود التركماني رغم تعرضه لاشبع محاولات طمس الهوية القومية وتعرض الى الممارسات الجائرة واللا انسانية من اعتقالات كيفية وسجن واعتقالات وترحيل جبيري وتطهير عرقي، الا ان كافة هذه الممارسات الشوفينية لم تجد نفعاً ازاء هذا العنصر الرئيسي في البناء العراقي واستطاع هذا الشعب ومن خلال بسالة ابناءه وجلدهم وصبرهم وتضحياتهم ان يظل ذلك العنصر الرئيسي في تشكيل العائلة العراقية، ورغم ان هذه الحقيقة التي يعرفها الجميع فان مخططاً بشكل الاخر ظهر الى حيز الوجود وهو محاولة جعل الوجود التركماني جزءاً من جزء في الوقت الذي لا يرضى هذا الشعب الا ان يكون جزءاً اصيلاً وفاعلاً وحيوياً من الكل، وكان الذين يريدون تكريس هذا المخطط ليسوا من ابناء العراق ولم يعاصروا الفترة التي تعرض فيها التركمان الى محاولات انهاء وجودهم وصهرهم وانه بقي صامداً رغم اساليب القهر والاستلاب ورغم بشاعة ما تعرض له واستهدف وجوده وانسانيته وتاريخه الذي يمتد الى البدايات الاولى لنشوء البشرية.

زمانه لاتباعه الطريقة المولوية والنقشبندية ولتأثره ببعض من تيارات الفلسفة وعلم الدين وقد كانت تسود عصره ومصيره حتى درجة الانجذاب اليها والانغمار فيها مما انعكس على سلوكه وواقعه ليجعله في النهاية ذلك الفرد المقنع بمذهبه ومشربه والمسترسل فيما ينشده، والمؤلف لما يسبح له وان لم تخل حياته هذه من مناكذات ومباغطات، وفي الوقت الذي نوه ترزي باشي بما صدره خضر لطفي من اثار مثل (حياتسه ادارة) و(خاطرات) و(استانبول مكتوبلري) فقد اورد نماذج من نثره وشعره تبيينا وتوثيقاً ومما قال:

عشق مشق ايدن بكاسن ايدك
هر كورويشنده مطلق شن ايدك
سيودا قايناغي بو جمن ايدك
حال بويله ايدى اعتراف ايله
ارتق يتيشير كل انصاف ايله

يطلعنا في الجزء السابع من المعجم ستة شعراء لنصفهم من الشهرة ما يجعلهم مندرجين في عداء الرواد وهم رشيد عاكف ومحمد صادق واسعد نائب بينما الثلاثة الاخرون يعدون من الطبقة الثانية وربما الثالثة حسب قناعة الباحث الذي يؤرخ لهم او رؤية الناقد الذي يتوغل في دراسة انتاجهم.

عن خاطري لا يغرب اني خاطبت هؤلاء الستة وجالسهم وكتبت في بعضهم ما استنعت اليه سبيلاً اذا كنت وفقت في تقييم شاعرية رشيد عاكف من الناحيتين التاريخية والفنية في كتابي (من ادب التركمان 1962) فقد كان الحديث الذي اداره حوله ترزي باشي اكثر تفصيلاً وتحليلاً حرصاً منه على الاحاطة بكل ما للشاعر من عرض مراحل تطلعاته وتعميق تجلياته الشعرية وبها جسد تعبيراً وتصويراً ما اراده قرباً او تناوله بعداً، كما شخص ما كانت تراوده من امنيات ذاتية وقومية ووطنية طورا وما كان تنازعه من هواجس بينية ومجتمعية وحياتية طورا اخر.

كذلك الحال بالنسبة الى الشاعر محمد صادق فقد البسه ترزي باشي الرداء الذي لازمه وعرض اسباب حياته وبواعث ثقافته وخطواته التي بدأها حتى ختمها، كذلك المشقات التي لاقاها وعاش في ظلها الكثيفة الكينية حتى جاء اجله، وكله صممت ناطق وحزن مقيم ومرارة واضحة وزخم هائل من القصائد التي تطويها كئيبه المطبوعة والمبثوثة في الصحف والدوريات والتصانيف.

وثالث الثلاثة هو الشاعر اسعد نائب وقد عرفته في مضمار التعليم وأفته في ميدان الادب والذي يعد من المجددين في اسلوبه الشعري ومعانيه اللطيفة انما اعاره باحثاً ترزي باشي ما هو اهل له من الدراسة المنهجية الجديرة وهو يركز على مصادره الاساسية المنشودة وفي ضوء حياة الشاعر الطويلة والحافلة بالأحداث والتحويلات وفي ضوء ما تركه من الاشعار والاثار المطبوعة السلمية لغة، والجميلة صنعة وفي ضوء شمائله التي عرف بها بين اقرانه واخذانه كما عرف بها بين مناهضيه وخصومه ان كان له خصم، والاثار هذه هي (زمانين الی) و(باير اقر) و(ارماغان) و(كركوك نكته لري) وما الى ذلك.

ماضيا نحو غرة المجد... في زرقة الأفق
حيث تماوج الراهية، بست نجوم يافعة
وجراحات شهيدنا، تلثم ثرى مدينته
وتسجد لها... واعداً بالنصر...
والثاكلة تصوغ أحزانها
أحزان أيامها الحبلى بالفقر والدمعة.
تنتظر خلف أبواب الزمن المغلقة
تجالس أحلام مدينتها
التي يحاصر فيها الظمأ
جسد (خاصة)
وأحجار القلعة تغرقها دموع... الانتظار ...

توركمن ايلي

صاحب الإمتياز.. الجبهة التركمانية العراقية

رئيس التحرير.. دلشاد ترزي

مدير التحرير.. عبدالقادر حجي اوغلو

الهاتف / 2227528

عنوان البريد الإلكتروني

e-mail- erbil@turkmencephesi.org

ملاحظة: المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها عدا الافتتاحية.

وحيد الدين بهاء الدين
الحلقة الثانية

معجم شعراء كركوك

وسيلة يفرج بها كروبه وغروبه عن الدنيا، هذا الغروب الذي ما لبث ان تحقق وهو في الحادية والستين من عمره واتذكر اني كنت الفاه وهو في سداد من رأي ولطف من معشر وخفوت من كلام اما في بغداد عندما يشرف نادي الإخاء التركماني واما في داقوق حينما كنت أزره بمصاحبة ابراهيم الداوقوي. ومن اعلام هذا الجزء من المعجم ايضاً رشيد كاظم البياتي هذا الذي عرفته رائداً لنا في التوجيه التربوي في مدرسة المصلى الابتدائية وزميلاً لنا وانا في مطلع حياتي التعليمية وقد كان الرجل في رأي ترزي باشي الذي تناوله بعناية واسهاب مثلاً مقبولاً في ثقافته الشعرية والتراثية ورمزاً كبيراً في خدمة القومية والوطنية للاجيال الصاعدة من اولاده وتلاميذه وخلال ما يقارب من اربعة عقود وسباقاً حياً في تجلياته ومروياته دع عنك تواضعه وبعده من الادعاء والظهور وميله الى التعاون والتشاور، من هنا اطلعنا ترزي باشي على واقع هذا الإنسان ادبياً واجتماعياً.

في حين عالج بالعرض والتفسير اشعاره التي نشرها والكتب التي اصدرها او شارك في تأليفها ثم الى الموضوعات المختلفة التي ازعها في الصحف كالأفاق والبشير والاخاء والعراق. فلنأت الى الجزء السادس من المعجم الصادر عام 2000 والمتضمن دراسة وعرضاً عن اثني عشر من شعراء كركوك استطاع المؤلف الذي مكنته اسباب البحث العلمي بوثاقه ومراجعته من ايفاء حقهم على قدر حال في حين ضاعت او تاهت مثل هذه المراجع لسبب او لغيره ناهيك بالمصادر الاساسية الابداعية من هؤلاء الشعراء الذين عالجهم المؤلف بإحاطة وافاضة، هجري دده وهو رائد الشعر العمودي في الادب التركماني العراقي بلا منازع او مدافع والذي كتبت فيه مؤلفات ومقالات ولمحات كثيرة، وخاصة في النصف الثاني من القرن العشرين المتواري هنا تقتضي الامانة العلمية والتاريخية ان ازعم انه اذا كان هناك باحث غني بهجري دده على مستوى اللغة التركية تلك العناية الكبيرة فهو عطا ترزي باشي واذا كان هناك ايضاً من غني بالشاعر ايضاً على مستوى اللغة العربية فهو بلا فخر ولا ادعاء كاتب هذه السطور.

والشاعر الاخر الذي خصه المؤلف ببحث هو خضر لطفي هذا الذي كان اثيراً لدى والذي لكونه احد اصداق والده الحاج عبد الوهاب محمود افندي مدير طابو بغداد على العهد العثماني حتى اني رغبت الى والذي ذات يوم ان يقترح على خضر لطفي ان يكتب كلمته مختصرة عن والده لنتم على ما كان بينهما من صلة ومودة ولتبقى بين اوراقى الخاصة وثيقة قد تعني في وقت من الاوقات على ما اريد، انما كانت التلبية المشكورة من الرجل ثم كان ادراج الكلمة مني في مجلة الاخاء 189-1987 استجابة لنداء الامانة والتاريخ الذي يعطي- اذا لم يزيغ- كل ذي حق حقه.

يعد خضر لطفي عند ترزي باشي نموذجاً حياً للقومي الوجداني والفكر العقلاني بالقياس الى

هذه الحلقة من موضوعنا تنمة للحلقة الاولى من معجم شعراء كركوك وقد انتهينا الى الجزء الرابع منه ثمانية عشر من رجالات الشعر التركماني العراقي فمنهم المشهورون الذين ما تزال تتردد اخبارهم وتتجدد ذكراهم ومنهم المغفورون الذين اهلهم الادب لعله او اخرى، ولولا صاحبنا الباحث عطا ترزي باشي بهذا الشأن لباتوا منسيين ومجوحدي الفضل لا يعرف لهم حضور او اثر.

هذا الجزء عرض مركز مفيد لجمع من شعراء التركمان من حيث احوالهم الاجتماعية ومعطياتهم الثقافية وما تبعته من نتائج اكانت ايجابية ام سلبية او حقيقته من مؤثرات او اصداق ولمجرد التنويه والتمثيل اقول ان محمود نديم او محمود شكري نديم وهو محارب قديم شاعر مجدد بالقياس الى سابقه ومعاصريه في شعره نزعة الخلق وتنوع في القوافي ضمن القصيدة الواحدة ثم خروج على النمط التقليدي المتوارث بينما لفته من الصفاء في شيء كذلك هو رائد القصة التركمانية العراقية بلا شك بوصفه اول من طرقت هذا الفن الحديث في الادب التركماني وذلك عبر قصته (مبارزة عشق 1325 للهجرة - بغداد) اما انه كاتب وصحفي فلا جدال في هذا لاني رأته بنفسه اكثر من مرة وهو طاعن في السن في مطبعة الزمان ببغداد في عقد الخمسينيات الفارطات يعني فيما امتين على الاعوام بشؤون الرياضة والكتابة، وفيما اصدر من مؤلفات (انين) و(نازلي بورد) مضافة اليها قصته المشار اليها انفا.

ومن اقارب هذا الجزء عزيز سامي الباحث والشاعر والمترجم والصديق الذي تعود صلتى به الى اواسط الخمسينيات حتى اني نشرت عنه مقالاً موثقاً في صحيفة العراق 7116-2000/8/9 ولقد وفاه ترزي باشي حقه في الدراسة والتقييم اذ توصل فيها الى نتيجة تاريخية مقنعة هي ان عزيز سامي رائد الشعر الحر في الادب التركماني العراقي، ثم هو من تولى في مستهل حياته الوظيفية التدريس والادارة واخرها عمادة معهد الفنون الجميلة، واسهم في انعاش حركة الادب التركي والتركمني وفي اتحاف الصحف والمجلات بمباحثه ومقالاته ناهيك بتقديمه احاديث متنوعة من اذاعة بغداد طوال الخمسينيات الى جانب اصداره مؤلفات في الجغرافية وادب الرحلة والخط ومترجمات عدة وقيمة من اللغة التركية وغيرها الى اللغة العربية.

ثم يلقي الباحث بعض الاضواء على رشيد الداوقوي الشاعر المختار، الزاهد سلوكاً، الدافق خبرة فيرى ان في منظوماته ومردداته كان على غرار فضولي ونسيمي وروحي والمتصوفة والحكماء من الشعراء العاملين باقتدار والباذلين مواهبهم كيما يكونوا اسوة لمن يأتي بعدهم لا يقتفوا آثارهم.

ولمزايها هذا الرشيد كان ذا شعبية واسعة في مجالات الثقافة العامة ومساحات المجتمع القروي، والمدني الذي احتضنه، انما اتخذ الشعر انيساً له وجليسا ووجد في الخمر انجح

وكيف تنام ملء جفونها

(الى الذي جنى الشهادة في بوابة القلعة يدي فينزار ليهيب لمدينته قرص الشمس... الى الشهيد يوسف عماد الصالحي)

في عتمة الظهيرة
تقاسم احزان مدينته... راحلا...
وهو يشاطر جراحها
مضى مع جراحات أمه التكلي،
التي تغزل احزانها في وحشة الصمت.
منحته دموعي... حتى...
امتلات فضاءات روعي، بأنين غناته:
(كركوك قيثارتي... وقلعتي وقافيتي)
بالامس مر من امام (جوت قهوة)
حاملا حكايات الفصول
وأمالاً تتنامي، في انتظار الصباح الآتي.
كان يبحث عن أسمي المجرات
ليحمني فيها مدينته الأبهى... مدينة العقيدة
من جنون الزمن
وهو يصارع عصف الأيام
حاملا الشمس في عينيه
لينثر يوماً... شعاعها
على جسد مدينته النعبي...
وإذا بأنياب ريح مجنونة
تغتال غداً

مدينتي ؟

شعر / منور ملا حسون

براءة الحلم الندي، الساكن في عينيه
وهو يردد نشيده المدرسي:
(قسماً بزرقة سمائي... والألق الساكن في
ترابي)...
وإذا بالني دانيال
ينفض من حضن القلعة
والدمعة الخرساء في عينيه
تنادي مع بقايا القلعة المبنورة:
الاتب من اغتال
خريطة الوطن في عينيك...
وتب من نحر الشمس
في عين مدينة، تحرسها تراثيلي،
كيف ليد مسعورة
ترزع في خاصرة الربيع سهماً...؟
فامتعض وجه القلعة... وشهقت أحجارها
على عربة يد
فقات عين القلعة غداً
صرخت... وشطايا صرختها
تمزق صمت دروبها:
كيف تنام ملء جفونها... مدينتي...؟
ومآذني النبذجة... تنصب الماتم
لعصفور الحلم الذي غادرها
بجرحه النازف
ليرتدي رداء الشهادة...